# أحلام مؤجلة

مارب الورد
hotmail.com@Ibb١٩٨٦

طوى عام 2013 كل ملفاته ورحل حاملاً معه ذكريات جميلة وأخرى حزينة,كان عاماً مميزاً عند البعض وعكس ذلك لدى آخرين,تحققت فيه أمنيات وآمال وأحلام وبقيت مثلها مؤجلة لعام آخر هو هذا الذي دخل للتو معلقا عليه أن ينجز ما عجز عنه سلفه وأن يرفق بمن خذلهم سابقه تعويضاً لقسوة نالت منهم عذاباً,لكنها لم ولن تسليهم حقهم في الأمل والتفاؤل.

ودعنا عاما مضى كطيف خاطف,وإن وخزنا ببعض المنغصات,ذهبً ولن يعود ودون استئذان,عدا أمنياته لنا بعام سعيد قال إنه سيأتي بعده وفيه فرصة للمراجعة والتخطيط والتفكير لتقويم ما فات وتحديد الربح والخسارة وقياس أدائنا على الصعيدين الشخصي والعام,والتوقف عند ذلك كمحطة للتزود بوقود الأمل للمضي قدماً نحو الأمام حيث المستقبل ينتظرنا بشغف وصبر شريطة إيماننا بأن غدنا أفضل من أمسنا وهكذا تقول سنّة الحياة.

يحق لنا أن نتساءل في حصاد العام ما الذي حققناه قياساً بالأهداف التي رسمناها والطموحات التي رفعنا سقفنا فيها وهل ما أنجزناه يعد مقبولاً حتى وإن كان في حده الأدنى,أم أن الحصيلة أظهرت أن الضعف لم يكن مرده للحظ ونوائب الدهر بقدر ما هو مرتبط بمنهجية تفكيرنا وخطتنا التي حددنا معالمها سلفاً.

إن أجبنا بشجاعة واعترفنا بجرأة نستطيع عند ذلك تحديد موقعنا في خريطة الماضي ووجهتنا القادمة في خريطة المستقبل التي بدأت تتشكل بانتظار أن يحدد كل واحدٍ موقعه ومكانه وهذا مرهون بمدى نجاحه في تحقيق ما يريد.

التوقف عند الماضي وتقليب صفحاته والبحث في أرشيف سجلاته ليس خطأً ولا ذنبا,بل إنه أمرٌ مطلوب شرعاً شريطة أن يكون بهدف أخذ العبرة والدروس وتصحيح الطريق,لا أن يكون مزارا لزيارته والبكاء على أطلاله أو ملجأً للهروب من مواجهة تحديات المستقبل والندب على حظنا العاثر.

التغيير الحقيقي يبدأ من لحظة التفكير فيه,وهو ما يجب أن نؤمن به إذا أردنا أن ندلف بأقدامنا إلى مستقبل منشود,وهذا لن يتحقق إلا بتحرير تفكيرنا من أسر مصطلحات التسويف والتواكل والتأجيل وإطلاق أنفسنا كي تبدأ التغيير فعلاً لا قولاً.

مما يساعدنا على تغيير واقعنا وتحقيق أحلامنا التخلص من صفات الفاشلين كالحقد والكراهية والتشفي بعثرات الآخرين واستبدالها بقيم جميلة راقية تسمو بأرواحنا إلى قمة الإنسانية ومقابلة ذلك بفضائل التسامح وحب الخير والتصدق على فقراء الأخلاق والقيم بالابتسامة ورد الإساءة بالحسنة حتى لو بدأ الأمر مثالياً أو صعباً لكنه سهل وبسيط إن قررت أن تكون إنساناً لا متأنسنا.

الحياة جميلة ولابد أن تكون كذلك مع الإقرار أنها دار ابتلاء واختبار,إلا إن نظرنا إليها من زاوية ضيقة كل من موقعه,فالفقير يراها دار شقاء وبؤس والمريض يراها مصدراً للداء,والغني يعتبرها تجارة للربح,والحاكم يتعامل معها كسلطة غير قابلة للزوال,وتلك مفاهيم خاطئة لا تستقيم عقلاً أو منطقاً,ذلك أنها كما قلنا أرض استخلاف لا تخلو من المحن.

قيل إن الحياة فرص وعليك أن تغتنمها وتستثمرها لصالحك,أما إن لم تسنح لك فاصنع منها فرصاً تفتح لك أبواب الأمل للولوج إلى حيث تريد وكل شيء مرتبط ببذل الأسباب بغض النظر عن تأخُّر النتائج وتحديات الطريق,وإلا سلمنا الأمر للقدر وارتضينا بأن هذا واقعنا وهو ليس صحيحاً ولا يستقيم عدلا.

دعوة للجميع بصرف الأمنيات بلاحدود ,والتطلع لغد أفضل في مطلع عام جديد وليكن ما يكن,لا يجبٌ أن نستبق الأحداث قبل وقوعها ولا نخلق الاعذار قبل توجهنا,وما بين هذا وذاك نحلم ونخطط ثم نمضي,ونصطحب معنا أحلامنا المؤجلة كي نحققها ونطوي عهد التأجيل.

لي قائمة أحلام أتمنى من العام الجديد أن يحقق لي منها واحداً وسأكون مديناً له وسأقبل التأخير فيما عداه لوقت آخر,ولست اتراجع عمّا دعوت إليه من التمنّي بلا حدود أو يائساً من خذلان العام السابق,ولكني أريد هذا الحلم الذي يعرفه قليلون فقط لأنه الأهم والأفضل عندي,وبعد ذلك لكلِ حدثٍ حديث,ولكل مقام مقال.

أيها العام الجديد لن أسامحك إن مشيت على نهج سلفك,ولن أقبل تأجيلك ولا تبريرك,وكيف تجرؤ أن تفعل وقد اعفيتك من تحقيق كل أحلامي خلال فصولك الأربعة وشهورك الـ12, إلا واحداً, فهل بعد ذلك تكون بخيلا؟!

*هذا المقال كتبته مطلع عام 2013 وفيه علقت عليه آمالاً كثيرة تحقق بعضها وبقي أهمها بانتظار أن يمنحها الأمل فرصة التحقيق ويكون عاماً جميلاً سعيداً,وقد رأيت أن من المناسب إعادة نشره لذات الأمنيات.

# قوى الشر وإحساسها بالزمن!!

فتحي الشرماني
gmail.com@fathi٩٥٩٥

يبدو اليوم كأن قوى الشر في صراع نفسي مرير مع الزمن ..كأنها تشعر بوطأة الزمن المتسارع وهي تشاهد اليمنيين يسير بهم موكب الحياة يحدوهم الأمل على الرغم من كل المنغصات والمعوقات والآلام.

الفترة الزمنية الأخيرة من 2013م المنصرم كانت,أكثر من غيرها,ثقيلة على اليمنيين وهم يعيشون على وقع مآس كبيرة وأحداث دامية ذهب ضحيتها عشرات الأبرياء, عسكريين ومدنيين, استهدفتهم آلة القتل التي لم تكل ولم تمل من صناعة الموت يومياً في وطن يتشبث بالحياة كقلعة أخيرة بعد أن سلبت قوى الشر حقه في الكهرباء,وحقه في انتظام تصدير النفط لإنهاض الاقتصاد, بل وحقه في أن يرجع المواطن إلى منزله سليماً من حادثة انفجار عبوة ناسفة أو سيارة مفخخة أو إطلاق رصاصة الموت من على دراجة نارية.

طيلة عام كامل رأينا كيف أن هواة القتل وصلوا إلى أعلى درجة من التوحش واللاإنسانية بتلك السادية المفرطة التي جعلتهم يريقون أنهارًا من الدماء بدم بارد ,.ليدخلوا الحزن والألم إلى بيوت كثيرة كتب عليها أن تكتوي بنار اعتاد مشعلوها أن يعطوا كل محافظة يمنية نصيبًا وافرًا من الخوف والأحزان والشعور بالضياع ثم اختاروا أن يختتموا عام 2013م بجرعة مروّعة من الموت الأسود في حادثة مجمع وزارة الدفاع التي ذهب ضحيتها 52 قتيلا وعشرات الجرحى ..وما انفك العام يكمل لحظاته الأخيرة حتى وجدنا صناع الموت يقدمون على استهداف خيمة عزاء في محافظة الضالع سقط فيه عشرات القتلى والجرحى, وصولاً إلى سلسلة تفجيرات استهدفت مؤسسات الدولة في محافظة عدن في آخر ليلة من ليالي عام 2013م, ليمضي هذا العام راحلاً بكل معنى الإنسانية كان باقيًا لدى هؤلاء القتلة ومصاصي الدماء.

هكذا هي طبيعة إحساس عناصر الإجرام بالزمن؛ لأنهم يدركون في قرارة أنفسهم أن اليمنيين على مقربة من النجاح في التأسيس للمستقبل المأمول الذي حلم ولا يزال يحلم به هذا الشعب الصابر والصامد, ولذلك فلم يكن أمام المستذئبين وسفاحي الدماء إلا أن يحاولوا إعاقة الوطن وكل قواه الخيّرة دون الوصول إلى ذلك بكل ما أوتوا من قوة وبأبشع الطرق والأساليب.

ظهر أولئك القتلة الذين رصدتهم كاميرا مستشفى العرضي ليسوا أكثر من ماكينات توزع القتل على كل من تلاقيه وكأننا أمام مشهد سينمائي هوليودي يُعرض لأول مرة .. فالقاتل يمارس قتل أناس عُزَّل بكل برود ويجهز على الجريح بكل برود, في مشاهد أدمت قلوب اليمنيين وأججت مشاعرهم ولا يزالون يرفضون أن تمر هذه الجريمة البشعة مرور الكرام ..وفي الضالع كانت بشاعة القتلة قد وصلت ذروتها أيضًا بتلك الوحشية الرهيبة التي جعلتهم يقدمون على قتل الناس في خيمة عزاء.

هي في حقيقة الأمر مشاهد إجرامية فظيعة لم يعرفها اليمنيون من قبل, وعلى أعلى درجة من الدموية والفاشية, لكن الحقيقة تقول أيضًا: إن القتلة والإرهابيين يتعامون عن الإقرار بحقيقة أن الأوطان خلقت لتنمو وتتعمّر وتنعم بالحياة وإن كثر حولها من يكيد لها أو يسرف في القتل والتدمير .. فما كان لأية قوة في الأرض أن تقف دون أن إرادة الشعب المستمدة من إرادة الله.. وماذا عساه أن يصنع كل من أراد الإمساك بالزمن وإسكات صوت الحياة بتفجير مبنى أو تلغيم سيارة أو إطلاق رصاصة من على دراجة نارية لقتل إنسان.

وإذن, فما نوع الإنجاز الذي يمكن أن تقدمه قوى الشر في حصاد عام كامل من إشاعة القتل بوحشية منقطعة النظير؟ بل وما الذي سيستطيعون تقديمه من الإنجازات بعد كل هذا وقد رأوا صمود الشعب وإصراره على بلوغ كل الأهداف المرسومة, إلى جانب حرصه على تجفيف منابع الإرهاب واقتلاعه من جذوره؛ لأنه سرطان خبيث يضمر العداء لشريعة الإسلام السمحة أولاً, ويهدف إلى إضعاف بلدان الإسلام وجعلها ترزح دائمًا تحت نير الفوضى والدمار والخراب ثانيًا.

عام مضى وقبله أعوام مضت وما حصدت قوى الشر غير الخيبة واليأس من أن تبلغ أهدافها العدائية لله والإسلام والأوطان .. فهل لها أن ترجع إلى حظيرة الصواب وجادة الحق؟!, إذ لا يحق لنا أن نغلق دونهم باب التوبة مهما كانت قلوب اليمنيين تضطرم بنيران الوعيد لهم مما يفعلون.

# حكمة اليمنيين ووحدة المصير

علاو علي الهمزة

في الوقت الذي تسعى فيه الأنظمة السياسية المتقدمة إلى تكوين التكتلات الاقتصادية والثقافية والسياسية بمختلف المجالات وفي الظروف التي لا تجمعها أي مقومات سواء مقومات المصلحة بعد تاريخ مرير من الصراعات والانقسام والهيمنة وطمس الهوية، ترفعت تلك الشعوب وتناست جراحها وفعَّلت الجانب السياسي ومد جسور التواصل وترميم العلاقات بين الشعوب من خلال أعتراف الأنظمة وتكوين هيئة الأمم التي ترعى تلك العلاقات ومعالجة الأضرار التي ترتبت على تلك الصراعات، وبهذا تكون قد طوت صفحة من الماضي التليد وبدأت في التشريع للعالم بأسره وجعلت من القانون الدولي ومنظمات الأمم المتحدة مسؤولة عن حماية تلك المكونات التي استكمل بناؤها أي الدولة واعترف بها من قبل هيئة الأمم.

وهنا يجدر بنا التطرق إلى وضع الجمهورية اليمنية بمكونها الواحد المعترف به من قبل هيئة الأمم المتحدة ومجلس الجامعة العربية في 22 مايو 1990م وحدة واليمن أرضاً وإنساناً بالطرق الودية والسلمية وليس باستخدام القوة، وبهذا يمكن القول بأن لحمة الوطن عادت إليه وجيرت جراحه..

وبناءً على ما سبق فإن ما تم التراضي عليه والاصطفاف حوله والتأييد له أي دستور الجمهورية اليمنية أصبح ملزما على جميع أفراد الشعب اليمني ومكوناته بل أن ذلك كان هدفاً من أهداف شعبي اليمن قبل الوحدة، وقد تحقق ذلك ولا يعني هذا العقد إلا أبناء الشعب اليمني فهم المسؤولون عن حمايته وتنفيذه وإن حدث قصور بذلك من قبل فئة متنفذة - حزب أو شخص أو مخالفته لا يجوز لأحد في الداخل أو الخارج هدم هذا العقد ولكن وجب مساءلة من تسبب أو أساء إليه أو أحد مكوناته واعتبار ذلك خيانة وطنية توجب محاسبة من تسبب بذلك وفقا للدستور أولاً وقانون الأمم المتحدة ثانياً بصفة اليمن الموحد إحدى مكونات الأمم المتحدة بكافة هيئاتها ومنظماتها. إذاً يمكن القول بأن حماية وحدة اليمن مسؤولية وطنية وإقليمية ودولية.

في الوقت نفسه يقع عرضة للمساءلة أي شخص أو جماعة وتحت أي مسمى كان أو سبب فالمساس به أو إلحاق أي ضرر بالمساهمة أو المشاركة أو الدعم أوجب الدستور محاكمته وطنياً وفي حالة وجود دعم أو مساندة خارجية وجبٍ على حكومة اليمن تفعيل ذلك وفقاً للقانون الدولي باعتبار ذلك تدخلاً بالشؤون الداخلية التي تحرمها منظمات الأمم المتحدة. وهنا يجدر الإشارة والإشادة إلى أبناء الشعب اليمني الأبي وجهوده الجبارة والتي يجب من خلالها أن يحمي منجزاته من خلال الوسائل المتاحة المكفولة بالدستور.

في الوقت الذي لا نجد للمؤسسات الوطنية أي دور يذكر وأخص بذلك الهيئات والأحزاب الوطنية والمنتديات الثقافية التي كانت بعيدة عن المسرح السياسي وبسبب الإقصاء كون تلك الأنظمة التي عجزت عن تقديم أفضل ما لديها يمكن القول إنها قد عجزتٍ أو فشلت طوال ثلاثة وعشرين عاماً وبالتالي فإن تجريب ما قد سبق وثبت فشله يعتبر جريمتين تتحمله مكونات الشعب اليمن..وخاصة وقد منحت الفرصة والدعم الدولي للتشاور والحوار والخروج من تلك الأنفاق المظلمة. وهنا يمكن القول بأن المهمة وطنية وليست حكراً على فئة دون أخرى فواجب الجميع وأخص بالذكر أصحاب الفضيلة العلماء والمثقفين والسياسيين والمتخصصين كونهم المدركين للمشكلة وأبعادها المجتمعية والثقافية، ويتوجب على علماء اليمن جميعاً الوقوف إلى جانب لجنة الحوار واعتماد المنهجية لمناقشة ووضع الحلول الملائمة وكل بحسب اختصاصه وحشد التأييد الشعبي والخروج بمشروع أكثر واقعية وتناسباً مع طموح أبناء الشعب اليمني العظيم من خلال إنصاف أصحاب المظالم وتعويضهم في ما لحق بهم بل الاعتذار والمصالحة الوطنية لجميع المكونات السياسية التي لحقها أي ضرر، ونخص بالذكر شركاء المشروع الوحدوي وتكريمهم ورد اعتبارهم ولو جزء مما لحق بهم فطبع اليمنيين الكرام تقديم مصلحة الوطن على مصالحهم الشخصية كما يجب على القيادة السياسية تفعيل الدور السياسي وخاصة مع الجوار مع شركاء التنمية في اليمن ،ومد جسور الإخوة والمحبة التي تعرضت لمعاول الهدم والتخريب من قبل أصحاب النفوس الضعيفة الذين جعلوا من اليمن أرضاً وإنساناً سلعة رخيصة.

وبهذا تكون قد تحققت المصالحة التي من شأنها تحقيق التقدم والرخاء والأمن والاستقرار في كافة ربوع اليمن الموحد...

# 2014 هواجس وأمنيات

علي محمد الجمالي
Alim6060@yahoo.com

كل عام وأنتم بخير فقد ودعنا وإلى غير رجعة عام 2013م بما فيه من منغصات وأوجاع..وسفك للدماء..وحروب وإرهاب ..وتنكيل ..وفساد وتقطع ونهب للمال العام وخروج عن القانون وعن الأسلاف والأعراف.

لقد كان عام 2013م من الأعوام الأكثر دموية.. وإرهابا.. وتجاوزا لكل القيم الإنسانية النبيلة..ففيه سفكت الدماء البريئة بوحشية لم يسبق لها مثيل.

أما عن أبرز الأحداث في العام المنصرم فقد ودّع العام نخبة من رجال السياسة والعلم والقضاء والإعلام والثقافة والأدب..والفن والموسيقى..لكن أبرزهم هو "نيلسون مانديلا" ذلك الرجل الذي لم يواجه الحقد بالحقد ولا الكراهية بالكراهية..لقد قدم نصيحة مجانية وسريعة ومقتضبة إلى شعوب وحكام العالم وإلى حكام وشعوب الوطن العربي خاصة..إبان ما يسمى بثورات الربيع العربي قائلا لهم: "إن إقامة العدل أكبر من هدم الظلام"، ونصح حكام العرب أن يتناسوا الأحقاد..وأن لا يقصوا أحداً لكي لا يقعوا في أسوأ مما كانوا فيه.. وللأسف لم يستفد أحد من نصائح هذا الرجل ..الذي يستحق أن يكون رجل القرن الواحد والعشرين..لأنه تحدث عن القيم والأخلاق وطبقها في حياته ولم يحد عنها قيد أنملة.

وعودا إلى وطننا اليمن فالرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية أعتبره ويعتبره غيري في الداخل والخارج بأنه من أفضل رؤساء وزعماء دول الربيع العربي الذي لم يصمد أحد منهم ولم يتعظ من غيره..وباختصار فإن الرئيس هادي وضع نفسه في المنتصف وبمسافة واحدة..من كل الفرقاء السياسيين والحزبيين..والمشايخ.. ومكمن قوته أنه عازف عن السلطة حتى جاءت إليه وتمسكت به..في ظروف حرجة ..وأيام صعبة كان سينزلق فيها الوطن إلى حرب أهلية طاحنة..ولكن بهدوئه المعتاد وصبره ونفاذ بصيرته ظل صامداً قوياً.. قليل الكلام يفكر أكثر مما يتكلم ويخطب ..وهذه ميزة عظيمة حتى تحقق له بعض ما أراد.

لكن أعداء الحياة ظلوا يلعبون بأمن واستقرار اليمن..ويبحثون عن ما يكدر أمنه واستقراره، فسبب ذلك توسعاً في الفقر والبطالة وشحة الموارد والفساد.. فأصبح الوطن اليمني منهكاً لن تنفع معه القسمة على اثنين أو أربعة أو ستة لأن مشكلته الأساسية فقر وبطالة وشحة موارد وفساد ..ولذلك لن تنفع التمائم ولا المهدئات وإنما ما ينفع وهذه أمنيات نقدمها إلى فخامة الرئيس هو إقالة المسئولين العسكريين والمدنيين الفاشلين من قمة السلطة إلى أسفلها من الذين لا يرون إلا عند أقدامهم ولا يملكون سوى الشجب والتنديد والتحدث فيما لا يعنيهم لأن هذا مستوى فهمهم وقدرتهم..وسيتحقق ذلك بالخطوات التالية:

- أولا: جمع مجلس النواب والشورى ومؤتمر الحوار ورؤساء الأحزاب والعلماء والقضاء.. ومشايخ وحكماء اليمن والنقابات وكبار قادة القوات المسلحة.. وكل من له أهمية في هذا البلد لتدارس ما تمر به اليمن من كوارث ومحن واقتتال وتقطع وضياع وتخريب مقصود للمال العام والخاص..والخروج بميثاق شرف يوقع عليه الجميع ويتعهد على تنفيذه الجميع وهو الآتي:

- أولا: تحكيم شرع الله في النزاعات بين الأفراد وعلى القضاء والسلطة التنفيذية سرعة حسم أي خلاف وإعطاء كل ذي حق حقه..وإقالة أي قاض لا يتمتع بالقدرة والنزاهة وحسم النزاع..ومثله أي مسؤول في السلطة التنفيذية.

- ثانياً: أن يتعهد الجميع..بعدم وقوفهم أو تشجيعهم لأي خارج عن القانون وعن الأمن والاستقرار..وعدم اعتراضهم على الدولة والحكومة حينما تضرب بيد من حديد كل خارج عن القانون وإجراء شرع الله فيه وبصورة عاجلة.

- ثالثا: تفويض رئيس الجمهورية بتغيير واختيار وزير الدفاع ووزير الداخلية بحيث لا يتبعون أي حزب لكي يتمكن رئيس الجمهورية من فرض هيبة الدولة والضرب بيد من حديد لكل خارج عن القانون.

- رابعاً: سرعة تغيير من يتطلب تغييره من الوزراء في الحكومة والقادة والمحافظين والذين هم سبب في تردي الأوضاع لعدم قدرتهم على تنفيذ ما أوكل إليهم من مهام، وتعيين غيرهم من الكفاءات الإدارية والعسكرية دون النظر إلى الحزبية أو المناطقية..وهذه النقطة بالذات لو نفذت لتم تنفيذ مقررات مؤتمر الحوار، فالأمن والاستقرار لا يحتاج إلى تأجيل..ولا إلى حوار.

- خامساً: الوقف الفوري للحروب والفتن في اليمن ومنها دماج..لأن مؤتمر جنيف والحل في سوريا سيفتح المجال لانتقال المقاتلين من كل الأطراف إلى اليمن..لتكون ساحة حرب إقليمية ودولية..ووقودها أبناء اليمن ..وأمن اليمن واستقرار اليمن واقتصاد اليمن المتردي.

وبالمناسبة فإني أكملت قراءة مذكرات الرئيس السابق القاضي عبدالرحمن الإرياني ومذكرات اللواء أحمد الناصر.. وخرجت بخلاصة: أن التدخلات في شؤون اليمن لن تزيده إلا حروباً وضعفاً وانقساماً وضياع موارد. ومن الغريب أن الأحداث تتكرر في اليمن..ولا ينتبه إليها أحد إلا بعد فوات الأوان..ولكن في النهاية كانت تنتهي الخلافات عندما يجلس الفرقاء اليمنيون على طاولة واحدة لحل مشاكلهم بأنفسهم.

# أسئلة مخنوقة وخانقة ؟!

جمال الظاهري
hotmail.com@Aldahry١

> هاهي ثلاثة أعوام من أعمارنا قد ودعتنا، عامان منها استنفدت في الترتيب للوضع الجديد لليمن أي من بعد توقيع نقل السلطة الذي أعقب توقيع المبادرة الخليجية ..وعام كان صاخبا ومليئا بالأحداث في الساحات والميادين والمقاهي والبيوت كان أفظع ما فيه عملية الفرز والتمترس التي لم تسلم منها أسرة في البلاد..

ما الذي حدث لماذا تاه النخبة الذين تصدروا المشهد الجديد في فوضى الخلافات وفي حبال الأيام الخوالي وأماني وطموحات من تسلموا زمام السلطة؟!..هذا أمر يطول ويصعب شرحه رغم علم الجميع به ..

عام أجبر فيه النظام السابق على الترجل، وعامان هما اللذان تقلدت فيهما الأمور قيادات وشخصيات واحزاب ومكونات دفة الأمور، سميت فترتها بالمرحلة الانتقالية تكفل فيها الموقعون برسم خارطة طريق المستقبل وترجمة تطلعات الثوار .

صحيح أن (النظام السابق) لم يغادر المشهد تماما ولكن أكيد أنه فقد جل مواقع القرار وتعرض لانتكاسات كبيرة حجمت من فعاليته وأوصلتها إلى الحدود الدنيا ..

إذاً فإن ما يقال عن أنه معرقل أو معيق لأي تغيير أو إصلاح ينتشل الوضع اليمني من هذه المقبرة التي فتحت أبوابها لكل شيء غير صحيح، وفيه الكثير من التضليل والتعمية على الحقيقة التي لطالما تجاهلناها في البدايات ونقر بها حالياً وحتى أصحابها أنفسهم اقروا بها في أكثر من مناسبة..

عامان لم ينجز فيهما أي شيء من ملامح الجديد الذي تطلع الناس إلى رؤيته واقعاً في حياتهم يبرر لتلك التضحيات وتلك الأرواح التي أهدرت في أكثر من مكان ..بل أن ثورة تلك المشاعر الشغوفة للانطلاق بعجلات جديدة تحولت إلى حسرات على ما اهدر وخوف كامن في الضلوع من الميلاد الذي أرادوه ..

وبحساب ساعات وأيام وسني العمر التي تمر فإن ثلاث سنوات من حياة شعب بأكمله ليست بالهينة خاصة حين تضيع هكذا دون أي ملمح لتطور أو تغيير إلى الأفضل عما كان عليه سابقاً.. والأمر منه حين تتكاثر ملامح الاخفاقات التي لم تكن موجودة سابقاً أو أنها كانت في أدنى مستوى لها.

وكمثال من شعوب أخرى غامرت مثلنا بكل شيء بغية إحداث تجديد لواقعها فهاهي تونس ومصر وليبيا أمثلة واقعية لو استعرضنا خطواتها التي أعقبت التخلص من أنظمتها التي خرجت لإزاحتها فإن هناك شواهد عديدة تدل على أن هناك حراكاً مجتمعياً ونخبوياً وسلطوياً وأحداثاً متتالية اخفقت في بعض الأمور ونجحت في أخرى لكنها لم تتوقف ولم تفقد البوصلة كما هو حاصل معنا.

لماذا نحن لم نكن مثل تلك الشعوب ولماذا حُيِّدَتْ الجماهير عن المشهد السياسي؟! لماذا لم يحدث معنا هذا النشاط، تلك التجارب، ذاك الفعل حتى وإن لم ينجح فنعمد إلى فعل آخر بهدف النجاح ؟ لماذا لم نصل إلى نتيجة أياً كان اسمها - ممتازة أو مخيبة - رغم أننا دفعنا الثمن من أجل الخلاص من الجمود، من اجل التحرك ومن أجل التجربة والمحاولة؟!!

لماذا اليمني فقط يعلق في الكرسي المدولب الذي يفقده الصواب والتوازن ويجعله في حالة دائمة من الغثيان؟..لماذا تحولت الصناديق النزيهة إلى بعبع يخيف من سعوا إليها؟ ولماذا تغير من رفعه ذاك المسكين (المواطن) من أسفل السلم، ومن بئر العذاب، ومستنقع التذمر، من الجوع ومن تسلط الآخرين إلى مصدر القرار؟ لماذا نسي ما كان ووقع في ما وقع فيه من سبقوه من طغيان النهم التسلطي؟ أسئلة لا تعرف إلى من تتوجه وحسرات مكنونة يستحي الناس من مواجهتها ومن إعلانها لأنها حسرات مزدوجة - حسرات على نكران الجميل ممن وصلوا وأخرى تتأسف على ما كان منها وما ضيعت من ماضيها!!